



البرامج الدينية في التلفزيون الأردني

"دراسة تحليلية"

علي منذر الدقاسمة

باحث في سلك الدكتوراه بمجال الإعلام الإسلامي – كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة محمد الأول – وجدة

E-mail : alida1979@yahoo.com

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة البرامج الدينية في التلفزيون الأردني والتعرف إلى أبرز الموضوعات التي تناولتها البرامج ، وما هي مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها في ذلك وماهي طبيعة الاستمالات المستخدمة ، كما حيث تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية ، والتي في إطارها تم استخدام المنهج المسحي ، وضمن المنهج المسحي تم استخدام أسلوب تحليل المضمون.

تكونت عينة الدراسة من (3) برامج دينية هي برنامج المفتي وبرنامج فسألوا أهل الذكر، وأخبرني عن الإسلام ، فقد تم تحليل (60) حلقة من كافة البرامج بواقع (20) حلقة من كل برنامج .

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ، أهمها :

1. ركزت البرامج الدينية المتناولة بالتحليل على موضوع (القضايا المجتمعية) ، تلتها في المرتبة الثانية القضايا الأسرية .
2. بينت نتائج الدراسة أن القرآن الكريم احتل المرتبة الأولى على قائمة مصادر المعلومات بتكرار بما نسبته (33.3%) وفي المرتبة الثانية السنة النبوية بنسبة (31.7%) ،
3. وضحت نتائج الدراسة أن القالب الفني (حوار مع الضيف) احتل المرتبة الأولى على قائمة القوالب الفنية بما نسبته (66.7%) ، بينما جاء الحديث الديني في المرتبة الثانية بما نسبته (33.3%) .
4. بينت نتائج الدراسة أن الاستمالات العقلانية سيطرت على قائمة الاستمالات المستخدمة ، بما بما نسبته (56.7%) .



ABSTRACT

The purpose of this study is to know the nature of the religious programs in Jordanian TV and to identify the most important topics covered by the programs, the sources of information on which they were based, and the nature of the surrogates used. This study belongs to the type of descriptive studies, And within the survey method, the content analysis was used.

The sample of the study consisted of (3) religious programs, namely the Mufti program, and asked the people of the narration and told me about Islam, 60 episodes of all programs were analyzed with (20) episodes of each program .

The study reached a number of results, the most important of which are :

- 1- The religious programs analyzed were focused on the issue of "community issues", followed by family issues .
- 2- The results of the study showed that the Holy Quran ranked first on the list of sources of information by 33.3% and in the second year by 31.7%.
- 3- The results of the study showed that the technical template (dialogue with the guest) ranked first on the list of technical templates (66.7%), while the religious discourse came in second place (33.3%).
4. The results of the study showed that the rationalizations dominated the list of applications used, including (56.7%) .

Key words: Religious programs, Jordanian Television, Trends, Viewers



مقدمة

إن الذي يطالع وسائل الإعلام سيتضح له أن البرامج الدينية التي تعرض في وسائل الإعلام وخاصة القنوات الفضائية ومنها التلفزيون الأردني ، لم تعد مقتصرة على المناسبات الدينية مثل شهر رمضان أو يوم الجمعة ، وإنما سيجد هذه البرامج تعرض في أوقات متعددة ، وبقوالب مختلفة كالوعظ والفتاوى والإعجاز العلمي وغيرها من القوالب التي تبث على شاشة التلفزيون الأردني.

وتعد البرامج الدينية من البرامج الرئيسية على شاشة التلفزيون الأردني وإن كانت نسبتها قليلة ، وتتميز هذه البرامج عن غيرها من البرامج من حيث طبيعتها ، ومصادرها ، واتجاهاتها ، وتنوع من الابتهاالات الدينية ، والمناسبات الدينية ، والفتاوى والحوارات والندوات ذات التوجهات والمرجعيات الدينية المختلفة.

وللبرامج الدينية المعروضة على شاشة التلفزيون الأردني أهدافاً متعددة ومتنوعة وهي تسهم في نشر الوعي الديني بين أفراد المجتمع الأردني ، من خلال الوظائف الإتصالية التي تحرص على تقديمها إلى الجمهور ، والتمثلة في التوجيه والإرشاد والتثقيف ، والتوعية الدينية.

وبناءً على السابق جاءت هذه الدراسة للاهتمام بطبيعة البرامج الدينية المقدمة على التلفزيون الأردني ومعرفة أهم الموضوعات التي تم تناولها في هذه البرامج ، وما المصادر التي استندت إليها في عرضها للموضوعات الدينية ، إضافةً لسعي الدراسة للكشف عن الاستمالات التي استخدمها البرامج الدينية في إقناع المشاهدين .

مشكلة الدراسة

من خلال النظر في البرامج المعروضة على شاشة التلفزيون الأردني، يتضح للمشاهد هشاشة هذه البرامج، وتتخذ نوع البرامج التقليدية في طابعها العام، وحتى برامج الفتاوى يرى أنها تركز على جانب معين من الدين كالطلاق وبعض الأحكام المختصة بالعبادات، ويلاحظ إنها أجوبة سطحية تقتصر في غالب الأحيان على مذهب معين أو ربما على أشخاص معينين وتهمل الكثير من القضايا المحورية والجوهرية التي تهم أفراد المجتمع الأردني بشكل خاص والأمة الإسلامية بشكل عام مما يجعل البرامج الدينية قليلة التأثير في فكر المشاهد.

وبناءً على عرض السابق ، يتم تحديد مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على طبيعة البرامج الدينية المعروضة على شاشة التلفزيون الأردني وما أهم الموضوعات التي تتناولها في هذه البرامج ، علاوة على معرفة أهم القوالب والأشكال الفنية المستخدمة بعرض الموضوعات الدينية.

ومن أجل الإجابة عن مشكلة الدراسة ، استوجب طرح عدد من الأسئلة نجملها بالآتي :



- 1- ما الموضوعات المتناولة في البرامج الدينية بالتلفزيون الأردني ؟
- 2- ما مصادر المعلومات المعتمدة في عرض موضوعات البرامج الدينية في التلفزيون الأردني؟
- 3- ما القوالب الفنية المستخدمة في عرض البرامج الدينية في التلفزيون الأردني ؟
- 4- ما عناصر الإبراز المستخدمة في عرض موضوعات البرامج الدينية في التلفزيون الأردني؟
- 5- ما المساحة الزمنية المخصصة لعرض البرامج الدينية في التلفزيون الأردني ؟
- 6- ما فترات عرض البرامج الدينية في التلفزيون الأردني ؟
- 6- ما أساليب التقديم المخصصة للبرامج الدينية في التلفزيون الأردني ؟
- 7- ما مستوى اللغة المستخدمة في عرض موضوعات البرامج الدينية في التلفزيون الأردني ؟
- 8- ما الاستمالات المستخدمة في عرض موضوعات البرامج الدينية في التلفزيون الأردني ؟

أهمية الدراسة

1. تعتبر هذه الدراسة إضافة نوعية إلى المكتبة العربية لأنها تتناول موضوع لم يسبق تناوله وفق ما طُرح بالدراسة الحالية ، ذلك أن التركيز على البرامج الدينية في التلفزيون الأردنية من الموضوعات الجديدة والأنية .
2. أهمية الموضوع نفسه ، وهو البرامج الدينية ، فقد رأى الباحث أنه من الأهمية دراسة محتوى البرامج الدينية وما تقدمه للمشاهدين ، ذلك أن البرامج الدينية أصبحت تحتل مساحة واسعة على الفضائيات وهو ما جعل المشاهدين يتأثرون بها ، ويعتمدون عليها .

أهداف الدراسة

- 1- الموضوعات المتناولة في البرامج الدينية بالتلفزيون الأردني .
- 2- مصادر المعلومات المعتمدة في عرض موضوعات البرامج الدينية في التلفزيون الأردني.
- 3- القوالب الفنية المستخدمة في عرض البرامج الدينية في التلفزيون الأردني.
- 4- عناصر الإبراز المستخدمة في عرض موضوعات البرامج الدينية في التلفزيون الأردني.
- 5- المساحة الزمنية المخصصة لعرض البرامج الدينية في التلفزيون الأردني.
- 6- فترات عرض البرامج الدينية في التلفزيون الأردني .



6- أساليب التقديم المخصصة للبرامج الدينية في التلفزيون الأردني .

7- مستوى اللغة المستخدمة في عرض موضوعات البرامج الدينية في التلفزيون الأردني.

8- الاستمالات المستخدمة في عرض موضوعات البرامج الدينية في التلفزيون الأردني.

نوع الدراسة ومنهجها

تتتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التي " تهدف إلى جمع المعلومات اللازمة لإعطاء وصف لأبعاد ومتغيرات الظاهرة المدروسة" ¹ ، وضمن نوعية الدراسات الوصفية تم استخدام المنهج المسحي باعتباره " أكثر المناهج ملائمةً لنوعية الدراسات الوصفية ، كونه جهد علمي منظم يساعد في الحصول على البيانات والمعلومات والأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث " ² .

وفي إطار المنهج المسحي تم استخدام أسلوب تحليل المضمون، باعتباره تكتيكا بحثيا للوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال، وتتميز هذه الأداة بأربع سمات رئيسية تتمثل بالانتظام والموضوعية والوصف والكمية ³ .

مجتمع الدراسة وعينته

يتكون مجتمع الدراسة من جميع البرامج الدينية المعروضة على التلفزيون الأردني .

عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من البرامج الدينية التالية والتي تم اختيارها وفق أسلوب العينة المتاحة ، أي المتوافرة على التلفزيون الأردني ، والتي يقوم ببنائها حالياً.

1. برنامج المفتي : وهو برنامج أسبوعي يتناول موضوعات مختلفة من الحياة اليومية مثيرة لتساؤلات الناس في حالهم وشؤونهم الدينية .
2. برنامج فسألوا أهل الذكر : برنامج أسبوعي يتناول جانباً من مكارم الأخلاق في ضوء ماورد في القرآن الكريم والسنة النبوية .
3. برنامج أخبرني عن الاسلام : برنامج أسبوعي مستمد من الفكر الاسلامي الصحيح ومستند إلى أحكام القرآن والسنة .

¹ الحيزان ، البحوث الإعلامية : اسمها ، أساليب تدريسها ، ص24.

² عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، ص178

³ الوفاني ، مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية ، ص149.



أما العينة الزمنية فقد رأى الباحث أن تحليل (20) حلقة من كل برنامج ، بما مجموعه (60) حلقة من البرامج محل الدراسة

أداة الدراسة

يعتبر تحليل المضمون هو الأداة المستخدمة في الجانب التحليلي ، ومن خلاله تم تصميم كشف تحليل مضمون ، حيث يعكس هذا الكشف أسئلة وأهداف الدراسة المعروضة ، كما أنه يفصل فئات التحليل الرئيسية والفرعية ، وقد قام الباحث بإعطاء كل فئة فرعية رمز ، من أجل عملية التحليل .

وبعد أن انتهى الباحث من إعداد كشف الدراسة ، قام بتصميم استمارة تحليل مضمون ، والتي من خلالها يقوم الباحث بعملية التحليل من خلال الترميز للفئات المعروضة .

وحدة التحليل

تعتبر وحدة الموضوع هي وحدة التحليل المستخدمة في هذه الدراسة ، حيث تعتبر وحدة الموضوع من اهم وحدات التحليل ، وهي عبارة عن جملة او عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل¹.

فئات التحليل

تعرف فئات التحليل بأنها "مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه ، وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول ، بما يتيح إمكانية التحليل وإستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور² .

ومن خلال إطلاع الباحث على ما قدمته البرامج الدينية (عينة الدراسة) يدرج الفئات التحليلية التالية

- **فئة الموضوعات :** ويقصد بها جميع الموضوعات التي تناولتها البرامج الدينية المتناولة بالتحليل ، وتشمل :

1. الوعظ والإرشاد
2. مكارم الأخلاق
3. الآداب والسلوك
4. فتاوي شرعية

¹ حسين ، بحوث الإعلام ، ص262 .

² حسين ، مرجع سابق ، ص88



5. الفقه
 6. أحكام الشريعة الإسلامية
 7. قضايا أسرية
 8. قضايا مجتمعية
 9. السنة النبوية
 10. السيرة النبوية
 11. قصص دينية
 12. أخرى تذكر
- فئة مصادر المعلومات : ويقصد بها المصادر التي استندت إليها البرامج الدينية المتناولة بالتحليل في عرضها للموضوعات ، وتشمل :
- 1- آيات قرآنية
 - 2- أحاديث نبوية
 - 3- أحاديث قدسية
 - 4- الفقه
 - 5- أقوال
 - 6- تصريحات
 - 7- تقارير
 - 8- دراسات
 - 9- كتب
 - 10- وسائل إعلامية أخرى
- القوالب الفنية : ويقصد بها الأشكال الفنية المستخدمة في عرض الموضوعات الدينية في البرامج الدينية في التلفزيون الأردني ، وتشمل على الفئات الفرعية التالية :
1. حديث ديني



2. سؤال وجواب
3. حوار مع ضيف

- فئة عناصر الإبراز : ويعنى بها العناصر التيبوغرافية المستخدمة في معالجة القنوات الإخبارية لموضوع الدراسة ، وتشمل على الفئات الفرعية التالية:

- 1- نوع البث ، من حيث أنه : بث حي (مباشر) ، أو مسجل .
- 2- تكرار البث حول الموضوع : يعاد بثه ، لا يعاد بثه .
- 3- استخدام العناوين المدعمة : يستخدم ، لا يستخدم .

- فئة حجم المساحة الزمنية : ويقصد بها ، المدة الزمنية المخصصة لعرض الموضوعات في البرامج الدينية في التلفزيون الأردني، وتشمل :

- 1- أقل من ساعة بث تلفزيوني .
- 2- ساعة بث تلفزيوني .
- 3- أكثر من ساعة بث تلفزيوني .

- فئة فترات عرض : ويقصد بها توقيت عرض البرامج الدينية المتناولة بالتحليل في التلفزيون الأردني ، وتشمل :

- 1- الفترة الصباحية .
- 2- فترة الظهر .
- 3- الفترة المسائية .

- فئة مستوى اللغة المستخدمة : ويعنى بهذه الفئة طبيعة اللغة المستخدمة ، من حيث أنها :

1. العامية
2. العربية الفصحى
3. مختلطة

- فئة الاستمالات المستخدمة : ويقصد بهذه الفئة طبيعة الاستمالات المقدمة خلال عرض الموضوعات في البرامج الدينية في التلفزيون الأردني ، وتشمل :

- 1- استمالات عاطفية .
- 2- استمالات عقلانية .



3- استمالات التخويف .

4- استمالات مختلطة .

5- بدون استمالات .

إجراءات الصدق والثبات

أولاً - صدق الأداة

تم عرض أداة الدراسة على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص للحكم على الأداة شكلاً ومضموناً ، وقد أخذ الباحث كافة التعديلات التي أبدأها المحكمون ، وقام بتعديل الأداة لتتناسب مع طبيعة وأهداف الدراسة .

ثانياً- ثبات الأداة

استخدمت الدراسة معادلة هولستي للتحقق من ثبات تحليل المضمون

حيث أن معادلة هولستي $M/N1+N22 =$

M : عدد الحالات التي اتفق عليها المحللين .

N1 : عدد الحالات التي يرمزها الباحث الأول

N2 : عدد الحالات التي يرمزها الباحث الثاني

وقد تم بتدريب اثنين من زملائه على التحليل ، وقاما بإعادة تحليل ما نسبته (20%) من العينة المتناولة بالتحليل ، ليتبين أن نسبة ثبات أداة الدراسة بلغت (91.1) وهي نسبة ثبات عالية ، وفيما يلي توضيحاً لذلك

$$CR=2*(72)/(80+78)$$

$$CR=91.1$$

الطرق الإحصائية المستخدمة

تم استخدام التكرارات والنسبة المئوية كمقاييس إحصائية في هذه الدراسة وذلك عبر البرنامج الإحصائي (spss) .

أولاً – موضوعات البرامج الدينية في التلفزيون الأردني

جدول رقم (1)- موضوعات البرامج الدينية في التلفزيون الأردني



توضح بيانات الجدول (1) أن البرامج الدينية المبحوثة تناولت خلال فترة الدراسة (11) موضوعاً متنوعاً ، يعالج كل موضوع منها جانب مهم من جوانب الحياة ، على المستوى الديني وعلى المستوى المجتمعي ، ويلاحظ أن بعض الموضوعات حظيت باهتمام أكبر ، في حين أن بعضها الآخر لم يحظَ إلا بنسبة قليلة من الاهتمام، وجاء في مقدمة الموضوعات التي تناولتها البرامج الدينية المبحوثة : " القضايا المجتمعية " ، والتي بلغت (12) تكراراً، بما نسبته (20%)، ويدل ذلك على أن البرامج الدينية أولت الشأن المجتمعي اهتماماً بالغاً ، وربما يعود ذلك للحاجة الماسة لطرح مثل هذه القضايا ومثل (المخدرات ، المظاهر ، .. الخ)

#	البرنامج الموضوعات	فسألوا أهل الذكر		أخبرني عن الإسلام		المفتي		المجموع	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1.	الوعظ والإرشاد	10	2	10	2	15	3	11.7	7
2.	مكارم الأخلاق	0	0	0	0	5	1	1.7	1
3.	الآداب والسلوك	0	0	20	4	20	4	13.3	8
4.	فتاوي شرعية	15	3	0	0	5	1	6.7	4
5.	الفقه	10	2	0	0	0	0	3.3	2
6.	أحكام الشريعة الإسلامية	15	3	15	3	10	2	13.3	8
7.	قضايا أسرية	20	4	10	2	20	4	16.7	10
8.	قضايا مجتمعية	20	4	15	3	25	5	20	12
9.	السنة النبوية	0	0	5	1	0	0	1.7	1
10.	السيرة النبوية	0	0	20	4	0	0	6.7	4
11.	قصص دينية	10	2	5	1	0	0	5	3



والتي باتت تسيطر على المجتمع ، جاء في المرتبة الثانية موضوع قضايا أسرية بتكرار بلغ (10) ونسبة مئوية وصلت إلى (16.7%) وفي ذلك إشارة إلى أن البرامج الدينية اهتمت بالمواضيع الأسرية مثل الطلاق والزواج والتفكك الأسري وغيرها وسلطت الضوء عليها لأهميتها في حياة الأفراد ولتبيان الأحكام الشرعية في هذه القضايا ، وتساوى في المرتبة الثالثة موضوعي (أحكام الشريعة الإسلامية ، الآداب والسلوك) بما نسبته (13.3%) ، أما المرتبة الرابعة فقد شغلها موضوع الوعظ والارشاد بنسبة (11.7%) ، أما المرتبة الخامسة فقد تساوى بها موضوعي (الفتاوي الشرعية و السيرة النبوية) بما نسبته (6.7%) .

ويرى الباحث في هذا الصدد أن البرامج الدينية (المتناولة بالتحليل) في التلفزيون الأردني أصبحت تتناول ضمن الإطار الديني قضايا موسعة تهم الفرد وتسلط الضوء عليها ، من منطلق أن الدين يشكل العصب الأساسي والرئيسي في حياة الأفراد ، لذلك جاء اهتمامها الأكبر بالقضايا المجتمعية والأسرية ، ويرى الباحث في هذا الشأن أن الدين الاسلامي مرتبط ارتباط كلي بالمجتمع والأسرة ، وأن الأحكام الإسلامية هي أحكام مفسرة لكثير من القضايا المجتمعية والأسرية ، مثل تبين حرمة المخدرات ، وبيان أحكام الزواج والطلاق .

وفيما يخص كل برنامج على حدة ، تشير نتائج الدراسة إلى أن الموضوعات المجتمعية والأسرية احتلت المرتبة الأولى في برنامج (فسألوا أهل الذكر) بنسبة (20%) ، أما المرتبة الثانية فقد احتلتها موضوعي الأحكام الشرعية والفتاوي بنسبة (15%) لكل منهما ، أما في المرتبة الثالثة والأخيرة فقد شغلها موضوعات (الوعظ والارشاد ، الفقه ، قصص دينية) بنسبة (10%) لكل منهم . وتبين نتائج الجدول السابق أن بقية الموضوعات لم تحظَ بأي تكرار .

وفيما يخص برنامج (أخبرني عن الاسلام) تدل النتائج أن موضوعي (الآداب والسلوك والسيرة النبوية) تقدما على بقية الموضوعات فاحتلت المرتبة الأولى بنسبة (20%) لكل منهما ، أما المرتبة الثانية فقد شغلها موضوعي (أحكام الشريعة وقضايا مجتمعية) بنسبة (15%) لكل منهما ، أما المرتبة الثالثة فقد احتلتها موضوعي (الوعظ والارشاد وقضايا أسرية) بنسبة (10%) ، أما المرتبة الأخيرة فقد جاء بها موضوعي (الفقه و القصص الدينية بما نسبته (5%) .

أما فيما يتعلق (ببرنامج المفتي) فتوضح النتائج أن القضايا المجتمعية احتلت المرتبة الأولى على القائمة بأعلى نسبة وصلت إلى (25%) ، أما المرتبة الثانية فقد شغلها موضوعي الآداب والسلوك والقضايا الأسرية بما نسبته (20%) ، أما المرتبة الثالثة فقد احتلتها موضوع الوعظ والارشاد بنسبة (15%) ، أما موضوع أحكام الشريعة الإسلامية فقد شكل ما نسبته (10%) في المرتبة الثالثة ، وفي المرتبة الأخيرة جاء موضوعي مكارم الأخلاق وفتاوي شرعية بنسبة (5%) .

ثانياً- مصادر معلومات البرامج الدينية في التلفزيون الأردني .



جدول رقم (2)- مصادر معلومات البرامج الدينية في التلفزيون الأردني

#	البرنامج	فسألوا أهل الذكر		أخبرني عن الإسلام		المفتي		المجموع	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1.	القائم بالاتصال	0	0	0	0	0	0	0	0
2.	قرآن كريم	40	8	25	5	35	7	20	33.3
3.	سنة نبوية	35	7	35	7	25	5	19	31.7
4.	السيرة النبوية	5	1	30	6	20	4	11	18.3
5.	سيرة الصحابة	0	0	5	1	5	1	2	3.3
6.	أقوال المفسرين	15	3	0	0	0	0	3	5
7.	مختلطة	5	1	5	1	5	3	5	8.3
	المجموع	100	20	100	20	100	20	60	100

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى أن البرامج الدينية استندت على عدد من مصادر المعلومات أثناء عرضها للموضوعات، ويلاحظ أن المصادر تنوعت بينت (القرآن الكريم ، السنة النبوية ، السيرة النبوية ، أقوال المفسرين .. الخ) ويتضح من خلال النتائج أن البرامج المتناولة بالتحليل استقت من بعض المصادر بشكل كبير وبدرجات متفاوتة عن غيرها .

وتبين النتائج أن القرآن الكريم احتل المرتبة الأولى على قائمة مصادر المعلومات بتكرار بلغ (20) ، ونسبة مئوية وصلت إلى (33.3%) ، وفي المرتبة الثانية السنة النبوية بتكرار مجموعه (19) ونسبة مئوية وصلت إلى (31.7%) ، أما المرتبة الثالثة فكانت السيرة النبوية بما نسبته (18.3%).

ويعلق الباحث على تصدر القرآن الكريم والسنة النبوية المراتب الأولى لقائمة مصادر المعلومات أنهما المصدر الأساسي الذي يُستمد منه التشريع والعقيدة والأخلاق والحضارة الإسلامية ، كما



أنهما الرؤية الأعظم لتنظيم العلاقات سواء بين الفرد وربه ، أو بين الأفراد أنفسهم ، أو تنظيم المجتمع ، وبذلك يمكن القول أن القرآن الكريم وتتبعه السنة النبوية هما مصدران رئيسيان من مصادر المعلومات للموضوعات المعروضة في البرامج الدينية .
وفيما يخص كل برنامج على حدة ، يتبين من نتائج الجدول رقم (2) أن القرآن الكريم بقي متصداً المرتبة الأولى في برنامج (فسألوا أهل الذكر) بما نسبته (40%) ، كذلك السنة النبوية بقيت تشغل المرتبة الثانية بنسبة (35%) ، أما المرتبة الثالثة فقد احتلتها أقوال المفسرين بما نسبته (15%) .
أما فيما يخص برنامج (أخبرني عن الاسلام) ، توضح النتائج أن السنة النبوية تفوقت على بقية المصادر بما نسبته (35%) ، تلتها في المرتبة الثانية السيرة النبوية بما نسبته (30%) ، أما المرتبة الثالثة فقد كان القرآن الكريم ، بنسبة (25%) .

وفيما يتعلق ببرنامج (المفتي) ، تشير نتائج الجدول السابق إلى أن القرآن الكريم يتصدر قائمة مصادر المعلومات بنسبة (35%) ، تلتها في المرتبة الثانية السنة النبوية بما نسبته (25%) ، أما السيرة النبوية فقد

#	البرنامج القوالب الفنية	فسألوا أهل الذكر		أخبرني عن الإسلام		المفتي		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1.	حديث ديني	0	0	0	0	20	100	20	33.3
2.	سؤال وجواب	0	0	0	0	0	0	0	0
3.	حوار مع ضيف	20	100	20	100	0	0	40	66.7
المجموع		20	100	20	100	20	100	60	100

شغلت المرتبة الثالثة بنسبة مئوية وصلت إلى (20%) .

ثالثاً- القوالب الفنية للبرامج الدينية في التلفزيون الأردني .

جدول رقم (3)- القوالب الفنية في البرامج الدينية في التلفزيون الأردني

تشير نتائج الجدول رقم (3) أن البرامج الدينية المتناولة بالتحليل في التلفزيون الأردني عرضت موضوعاتها في قوالب فنية تنوعت بين الحديث الديني وبين الحوار مع الضيف ، وتبين النتائج أن القالب الفني (حوار مع الضيف) احتل المرتبة الأولى على قائمة القوالب الفنية بما نسبته (66.7%) ، بينما جاء الحديث الديني في المرتبة الثانية بما نسبته (33.3%) .

ويرى الباحث أن استخدام القالب الفني (حوار مع ضيف) يشكل إضافة وإثراء للمعلومات المقدمة خلال البرنامج المعروف ، كما أن استضافة شخصيات دينية مؤثرة في الناس تجعل قابليتهم في كسب وغرس المعلومات بشكل أسهل وأكبر ، إضافة إلى أن الضيف يمكن أن يغني بعض الجوانب المتناولة بالحديث ويعزز من قيمة الموضوع المطروح بالحوار.

وفيما يخص كل برنامج على حدة ، فتوضح نتائج الجدول السابق ، أن برنامج فسألوا أهل الذكر استخدم قالب حوار مع الضيف بشكل كلي ومطلق بجميع حلقاته ، بنسبة 100% ، ولم يلجأ إلى استخدام قوالب فنية أخرى .

وفيما يتعلق ببرنامج أخبرني عن الاسلام فتثبت النتائج أن (حوار مع ضيف) كان القلب الفني الأساسي المستخدم في عرض الموضوعات وتناولها بنسبة (100%)، ولم يلجأ البرنامج إلى

المجموع		المفتي		أخبرني عن الإسلام		فسألوا أهل الذكر		البرنامج		#
								نوع البث		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
33.3	20	0	0	0	0	100	20	بث حي (مباشر)		1.
66.7	40	100	20	100	20	0	0	مسجل		2.
100	60	100	20	100	20	100	20	المجموع		

استخدام أى قالب فنى آخر خلال فترة الدراسة.

وعلى عكس السابق ، فإن برنامج المفتي ، استخدم القالب الفني – حديث ديني – في عرض موضوعاته ، على شكل حديث سردي ووصفي من قبل مقدم البرنامج بنسبة مطلقة وصلت إلى (100%).

رابعاً- عناصر الإبراز المستخدمة في البرامج الدينية في التلفزيون الأردني .

4/1 نوع البث للبرامج الدينية في التلفزيون الأردني

جدول رقم (4)- نوع البث في البرامج الدينية في التلفزيون الأردني



تشير نتائج الجدول رقم (4) إلى أن غالبية البرامج الدينية (المتناولة بالتحليل) والمعرضة على شاشة التلفزيون الأردني هي برامج مسجلة ، إذ بلغت نسبة البرامج المسجلة (66.7%) ، بينما بلغت نسبة البرامج الحية (البث المباشر) مايقارب (33.3%) .

وفيما يخص كل برنامج على حدة، توضح نتائج الدراسة أن جميع حلقات برنامج فسألوا أهل الذكر جاءت بث مباشر ، وقد حازت على نسبة مئوية مطلقة بلغت (100%) .

أما برنامجي أخبرني عن الاسلام والمفتي ، فقد بينت نتائج التحليل أنهما جاءا مسجلين بنسبة كاملة وصلت إلى (100%) .

4/2 تكرار البث للبرامج الدينية في التلفزيون الأردني

جدول رقم (5)- تكرار البث للبرامج الدينية في التلفزيون الأردني



#	البرنامج تكرار البث	فسألوا أهل الذكر		أخبرني عن الإسلام		المفتي		المجموع	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1.	يعاد بثه	20	100	0	0	0	0	20	33.3
2.	لا يعاد بثه	0	0	20	100	20	100	40	66.7
المجموع		20	100	20	100	20	100	60	100

توضح بيانات الجدول رقم (5) أن غالبية البرامج الدينية (المتناولة بالتحليل) لا يعاد بثها ، فقد بلغت نسبة البرامج التي لا يعاد بثها إلى (66.7%) ، أما البرامج التي يعاد بثها فقد بلغت نسبتها (33.3%) .

وفيما يخص كل برنامج على حدة ، فتوضح نتائج الدراسة أن برنامج فسألوا أهل الذكر تعاد بث حلقاته بشكل كلي ، بما نسبته (100%).

أما برنامجي أخبرني عن الإسلام والمفتي فأتبنت نتائج التحليل أنه لا يعاد بثهما بنسبة (100%) .

4/3 استخدام العناوين المدعمة في البرامج الدينية في التلفزيون الأردني

جدول رقم (6) - استخدام العناوين المدعمة في البرامج الدينية في التلفزيون الأردني



توضح نتائج الجدول رقم (6) أن جميع البرامج الدينية (المتنوعة بالتحليل) والمعروضة على شاشة التلفزيون الأردني ، تستخدم العناوين المدعمة خلال عرض برامجها بشكل كلي وبنسبة (100%) .

وبالنسبة لكل برنامج على حدة ، فأثبتت نتائج الدراسة أن برنامج (فسألوا أهل الذكر) استخدم العناوين المدعمة بشكل مطلق وبنسبة (100%) .

وفيما يتعلق ببرنامجي أخبرني عن الاسلام والمفتي ، فأشارت النتائج إلى استخدامها للعناوين المدعمة في كافة الحلقات التي تم تحليلها .

خامساً- المساحة الزمنية المخصصة للبرامج الدينية في التلفزيون الأردني .

جدول رقم (7)- المساحة الزمنية المخصصة للبرامج الدينية في التلفزيون الأردني

#	البرنامج العناوين المدعمة	فسألوا أهل الذكر		أخبرني عن الإسلام		المفتي		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1.	يستخدم	20	100	20	100	20	100	60	100
2.	لا يستخدم	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع		20	100	20	100	20	100	60	100



تؤكد بيانات الجدول رقم (7) أن المساحة الزمنية المخصصة للبرامج الدينية (المتناولة بالتحليل) كانت ساعة تلفزيونية ، فقد بلغت نسبتها (66.7%) ، بينما بلغت نسبة البرامج التي حازت على مساحة زمنية أقل من ساعة ما يقارب (33.3%) .

ويرى الباحث أن البرامج الدينية بحاجة لمساحة زمنية أكبر مما هي عليه في الوقت الحالي ، وذلك لأن طبيعة هذه البرامج هي برامج أسبوعية ، تعرض لمرة واحدة في الأسبوع ، وساعة تلفزيونية غير كافية لعرض وافر من المعلومات الدينية التي تهم القراء .

#	المساحة الزمنية البرنامج	فسألوا أهل الذكر		أخبرني عن الإسلام		المفتي		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1.	أقل من ساعة	0	0	0	0	20	100	20	33.3
2.	ساعة تلفزيونية	20	100	20	100	0	0	40	66.7
3.	أكثر من ساعة تلفزيونية	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع		20	100	20	100	20	100	60	100

وفيما يخص كل برنامج على حدة ، توضح نتائج الدراسة أن المساحة الزمنية المخصصة لعرض برنامج (فسألوا أهل الذكر) هي ساعة تلفزيونية .

أما فيما يتعلق ببرنامج (أخبرني عن الإسلام) تبين نتائج الجدول السابق أن المساحة الزمنية المخصصة لعرض البرنامج كانت ساعة تلفزيونية .

وعلى غرار ذلك ، فإن برنامج المفتي ، لم يخصص له مساحة زمنية كافية من البث التلفزيوني ، فقد كانت المساحة الزمنية المخصصة لعرضه (أقل من ساعة) .

سادساً- فترات عرض البرامج الدينية في التلفزيون الأردني .



جدول رقم (8)- فترات عرض البرامج الدينية في التلفزيون الأردني.

#	البرنامج فترات العرض	فسألوا أهل الذكر		أخبرني عن الإسلام		المفتي		المجموع	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1.	الفترة الصباحية	0	0	0	0	0	0	0	0
2.	فترة الظهر	0	0	0	0	100	20	33.3	20
3.	الفترة المسائية	100	20	100	20	0	0	66.7	40
المجموع		100	20	100	20	100	20	100	60

تشير بيانات الجدول رقم (8) إلى أن فترات عرض البرامج الدينية في التلفزيون الأردني تكون غالبيتها في الفترة المسائية ، إذ بلغت تكرارات الفترة المسائية (40) تكراراً وما نسبته (66.7%) ، أما فترة الظهر فبلغت تكراراتها (20) ونسبة مئوية وصلت إلى (33.3%) .



ويرى الباحث أن الفترة المسائية هي الفترة المناسبة لبث مثل نوعية هذه البرامج ، إذ أنها فترة تجمع الأسرة لمشاهدة التلفزيون ، وهذه الفترة تعتبر فترة بث مناسبة .

#	البرنامج مستوى اللغة	فسألوا أهل الذكر		أخبرني عن الإسلام		المفتي		المجموع	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1.	العامة	0	0	0	0	0	0	0	0
2.	العربية الفصحى	20	100	20	100	20	100	60	100
3.	مختلطة	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع		20	100	20	100	20	100	60	100

وفيما يخص كل برنامج على حدة ، توضح بيانات الجدول السابق أن برنامج فسألوا أهل الذكر ييبث في الفترة المسائية ، فقد بلغت نسبة الفترة المسائية نسبة مئوية مطلقة (100%) .

كذلك الأمر فيما يخص برنامج أخبرني عن الإسلام ، فتبين بيانات الجدول السابق أن الفترة المسائية هي فترة عرض البرنامج ، حيث حازت على نسبة مئوية مطلقة (100%) .

وعلى غرار ذلك ، فإن برنامج المفتي ييبث وقت الظهر ، وقت حازت فترة الظهيرة على نسبة مئوية مطلقة (100%) ، إذ أن هذا البرنامج ييبث قبل البدء بصلاة الظهر .

ويمكن أن نستخلص من السابق أن غالبية البرامج الدينية في التلفزيون الأردني تعرض في الفترة المسائية .

سابعاً- مستوى اللغة المستخدمة في البرامج الدينية في التلفزيون الأردني .

جدول رقم (9)- مستوى اللغة المستخدمة في البرامج الدينية في التلفزيون الأردني.



تؤكد بيانات الجدول رقم (9) أن مستوى اللغة المستخدمة في البرامج الدينية (المتناولة بالتحليل) في التلفزيون الأردني هي اللغة العربية الفصحى ، إذ نالت فئة (العربية الفصحى) على نسبة مئوية مطلقة بلغت (100%) ، ولم تحظ أي فئتي (العامية ، مختلطة) على أي تكرار .

ومن وجهة نظر الباحث ، فإنه أمر مقبول ومنطقي أن تنال اللغة الفصحى أعلى نسبة ، لأن اللغة العربية الفصحى هي لغة القرآن الكريم ، لذا فإن مقدمي البرامج والضيوف يعمدون إلى استخدامها بشكل مطلق ، عدا عن أن بعض الشواهد والأدلة هي أحاديث نبوية أو أقوال صحابة فوجب التحدث بالفصحى وفق ما جاءت .

وفيما يخص كل برنامج على حدة ، تشير نتائج الجدول السابق إلى أن مستوى اللغة المستخدم في برنامج فسألوا أهل الذكر كان (العربية الفصحى) بشكل كلي ومطلق ، ولم تحظ أي فئة أخرى بأي تكرار .

أما برنامج أخبرني عن الاسلام ، فتوضح نتائج الدراسة أن مستوى اللغة المستخدم في البرنامج كان (العربية الفصحى) بشكل مطلق ، ولم يلجأ الضيوف أو المقدم إلى استخدام اللهجة العامية أو المختلطة .

كذلك الأمر في برنامج المفتي ، فتبين نتائج الجدول السابق أن مستوى اللغة المستخدم كان (العربية الفصحى) بشكل كلي ومطلق ، ولم تحظ أي فئة أخرى بأي تكرار .

ثامناً- الاستمالات المستخدمة في البرامج الدينية في التلفزيون الأردني .

جدول رقم (10)- الاستمالات المستخدمة في البرامج الدينية في التلفزيون الأردني.



#	البرنامج الاستمالات المستخدمة	فسألوا أهل الذكر		أخبرني عن الإسلام		المفتي		المجموع	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1.	استمالات عاطفية	20	4	25	5	15	3	20	12
2.	استمالات عقلانية	50	10	55	11	65	13	56.7	34
3.	استمالات تخويف	10	2	0	0	0	0	3.3	2
4.	استمالات مختلطة	5	1	15	3	10	2	10	6
5.	بدون استمالات	15	3	5	1	10	2	10	6
	المجموع	100	20	100	20	100	20	100	60

تبين بيانات الجدول رقم (10) أن البرامج الدينية (المتنوعة بالتحليل) والمعرضة على شاشة التلفزيون الأردني استخدمت استمالات مختلفة ومتنوعة في عرضها للموضوعات ، وتنوعت هذه الاستمالات بين الاستمالات العقلانية والعاطفية والتخويف ، واستمالات مختلطة .

وبالعودة إلى نتائج الجدول السابق ، يُلاحظ أن الاستمالات العقلانية سيطرت على قائمة الاستمالات المستخدمة ، بما مجموعه (34) تكرار وما نسبته (56.7%) ، تلتها في المرتبة الثانية الاستمالات العاطفية بتكرار بلغ (12) ونسبة وصلت إلى (20%) .

أما فئتي (استمالات مختلطة ، وبدون استمالات) فقد شغلنا المرتبة الثالثة بالتساوي ، بما نسبته (10%) لكل منهما ، أما استمالات التخويف فقد احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة (3.3%) .

ويرى الباحث أن تصدر الاستمالات العقلانية المرتبة الأولى فيه إشارة إلى أن البرامج الدينية عمدت إلى استخدام الحجج والأدلة والبراهين التي تخاطب العقل أثناء عرض الحلقات ، لما فيه من اقناع لعقل المشاهد واستمالاته نحو الغرض المرجو من الحلقة ، والابتعاد عن الترهيب والتخويف لما فيه من آثار عكسية في استجابة المشاهد .



وبالنسبة لكل برنامج على حدة ، توضح نتائج الجدول السابق أن الاستمالات العقلانية احتلت المرتبة الأولى على قائمة الاستمالات في برنامج فسلأوا أهل الذكر ، بما مجموعه (10) تكرارات وبنسبة (50%) ، تلتها في المرتبة الثانية الاستمالات العاطفية بتكرار بلغ (4) ، وبما نسبته (20%) ، وشغلت فئة بدون استمالات المرتبة الثالثة بنسبة (15%) ، أما استمالات التخويف فقد جاءت في المرتبة الرابعة بما نسبته (10%) ، أما فئة مختلطة فقد شغلت المرتبة الأخيرة بما نسبته (5%) .

وفيما يخص برنامج أخبرني عن الاسلام ، فتؤكد نتائج الجدول السابق أن الاستمالات العقلانية تصدرت قائمة الاستمالات ، بتكرار بلغ (11) ، ونسبة مئوية وصلت إلى (55%) ، تلتها في المرتبة الثانية الاستمالات العاطفية بما مجموعه (5) تكرارات وما نسبته (25%) ، أما المرتبة الثالثة فقد شغلتها الاستمالات المختلطة بنسبة (15%) ، بينما لم تحظ استمالات التخويف بأي تكرار .

أما فيما يتعلق ببرنامج المفتي ، فتشير نتائج الجدول السابق ، إلى أن الاستمالات العقلانية بقيت متصدرة المرتبة الأولى بما مجموعه (13) تكراراً وما نسبته (65%) ، أما المرتبة الثانية فقد شغلتها الاستمالات العاطفية بنسبة (15%) ، وتساوت الاستمالات المختلطة وفئة بدون استمالات في المرتبة الثالثة بما نسبته (10%) لكل منهما . وتوضح نتائج الدراسة أن استمالات التخويف لم تحظ بأي تكرار .

ملخص النتائج

5. ركزت البرامج الدينية المتناولة بالتحليل على موضوع (القضايا المجتمعية) ، تلتها في المرتبة الثانية القضايا الأسرية .
6. بينت نتائج الدراسة أن القرآن الكريم احتل المرتبة الأولى على قائمة مصادر المعلومات بتكرار بما نسبته (33.3%) وفي المرتبة الثانية السنة النبوية بنسبة (31.7%) ،
7. وضحت نتائج الدراسة أن القالب الفني (حوار مع الضيف) احتل المرتبة الأولى على قائمة القوالب الفنية بما نسبته (66.7%) ، بينما جاء الحديث الديني في المرتبة الثانية بما نسبته (33.3%) .
8. أشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية البرامج الدينية (المتناولة بالتحليل) والمعروضة على شاشة التلفزيون الأردني هي برامج مسجلة ، إذ بلغت نسبة البرامج المسجلة (66.7%) ، بينما بلغت نسبة البرامج الحية (البث المباشر) ما يقارب (33.3%) .
9. وضحت نتائج الدراسة أن غالبية البرامج الدينية (المتناولة بالتحليل) لا يعاد بثها ، فقد بلغت نسبة البرامج التي لا يعاد بثها إلى (66.7%) ، أما البرامج التي يعاد بثها فقد بلغت نسبتها (33.3%) .
10. بينت نتائج الدراسة أن جميع البرامج الدينية (المتناولة بالتحليل) والمعروضة على شاشة التلفزيون الأردني ، تستخدم العناوين المدعمة خلال عرض برامجها بشكل كلي وبنسبة (100%) .
11. أكدت نتائج الدراسة أن المساحة الزمنية المخصصة للبرامج الدينية (المتناولة بالتحليل) كانت ساعة تلفزيونية ، فقد بلغت نسبتها (66.7%) ، بينما بلغت نسبة البرامج التي حازت على مساحة زمنية أقل من ساعة ما يقارب (33.3%) .
12. أشارت نتائج الدراسة إلى أن فترات عرض البرامج الدينية في التلفزيون الأردني تكون غالبيتها في الفترة المسائية بما نسبته (66.7%) .
13. أكدت بيانات الدراسة أن مستوى اللغة المستخدمة في البرامج الدينية (المتناولة بالتحليل) في التلفزيون الأردني هي اللغة العربية الفصحى .



14. بينت نتائج الدراسة أن الاستمالات العقلانية سيطرت على قائمة الاستمالات المستخدمة ، بما بما نسبته (56.7%) ، تلتها في المرتبة الثانية الاستمالات العاطفية بنسبة (20%) .

التوصيات

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها ، فإن الدراسة توصي بضرورة مايلي:

1. تسليط الضوء بشكل أكبر وموسع على عدد من الموضوعات الدينية التي تلامس حياة الناس ، والتي يكونوا بحاجة لمعرفتها .
2. ابتعاد البرامج الدينية عن الأسلوب التقليدي في عرض الموضوعات الدينية عبر البرامج ، وابتكار أساليب تقديم أكثر جذباً للمتابعين ، لما له من الأثر الكبير في غرس القيم واقناع المشاهد أو المتابع بالموضوع المطروح .
3. تخصيص مساحة أوسع للبرامج الدينية ، من خلال عرض بعض البرامج الدينية بشكل يومي ، ذلك أن غالبية البرامج الدينية تعرض مرة واحدة في الأسبوع .
4. استضافة شخصيات مؤثرة دينياً في البرامج الدينية من أجل اقناع المشاهد بقيمة الموضوع المعروض أو المتناول .
5. إجراء دراسة تحليلية مختصة بمهارات مقدمي البرامج الدينية ، نظراً للأهمية التي يجب أن يمتلكوها في تقديم الموضوعات الدينية ، وأهمها القدرة على الإقناع ، والمرونة والابتعاد عن التشدد .

المصادر والمراجع

1. حسين ، سمير. بحوث الإعلام . القاهرة : عالم الكتب ، 1995.
2. الحيزان ، محمد . البحوث الإعلامية : اسمها ، أساليب تدريسها . الرياض : مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، 2010 .
3. عبدالحميد ، محمد . تحليل المحتوى في بحوث الإعلام . القاهرة : عالم الكتب ، 2010 .
4. الوفائي ، محمد مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية . القاهرة : مكتبة الإنجلو المصرية ، 1989 .
5. <https://www.youtube.com/user/JRTVChannel>
6. <http://jrtv.jo>